القصة السابعة عشر

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ





عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ قَالَ فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حديث صحيح (البخاري)

من ثمرات القصة

الثمرة الأولى ١ : تشويق الرسول لأصحابه ولأهل البادية بالحديث عن الجنة وملذاتها .

الثمرة الثانية ٢ : في الجنة يتحدث الناس مع ربهم ويرد عليهم .

الثمرة الثالثة ٣ : من كرم الله أنه يستجيب لشهوات النفس في الجنة ولذا طلب الرجل أن يزرع فاستجاب له الله قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ فصلت: ٣١

الثمرة الرابعة ٤ : الحديث يفيد أن كُلّ مَا اُشْتُهِيَ فِي الْجَنَّة مِنْ أُمُور الدُّنْيَا مُمْكِن فِيهَا قَالَهُ الْمُهَلَّب . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

الثمرة الخامسة ٥ : من تأمل في النفس البشرية في الدنيا وجد أنها خُلقت للآخرة لأنه لا يشبعها شيء ولو ملكت الدنيا بأكملها فلا ترضى إلا بالجنة وسؤال ربها .

الثمرة السادسة ٦ : ضحك الرسول من قولة الأعرابي واستماعه إليه يدل على تواضعه صلى الله عليه وسلم .

أسأل الله لي ولكم الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، بل الفردوس الأعلى منها ..

وصلى الله على نبينا محمد .